رسالة الرئيس محمد أنور السادات
الي المجلس الوطني الفلسطيني
فى ٦ يناير ١٩٧٣

الإخوة أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني

إنه لمن دواعي سروري وإعتزازي بل سرور واعتزاز شعب مصر كله أن نرحب بكم مرة أخري في القاهرة .. في دورة مجلسكم الجديدة ، وأن المعاني التي يعبر عنها هذا اللقاء في عاصمة بلدنا .. لأبلغ من أي بيان .. إذ يعكس الامتزاج الحقيقي بيننا ويؤكد واقع قضيتنا المشتركة .. ووحدة النضال والمصير

ان اجتماع مجلسكم يجيء في وقت اتخذت فيه التحديات التي تتعرض لها أمتنا العربية أبعادا جديدة . فالعدو الاسرائيلي وباعتراف القوي التي تبنته ورعته قد بلغ حد التشبع العسكري. فأخذ يضرب في كل مكان . وفي كل اتجاه . وهو إن لم يضرب برهة .. فهو يهدد ويتوعد ثم انه علي الارض التي اغتصبها عاكف علي تغيير معالمها، وإزالة آثارها، وكل ما يربطها بتاريخها وتراثها الاصيل . وهو فوق كل هذا تصور أن حل مشكلة فلسطين لن يتأتي إلا بالقضاء علي شعب فلسطين .. فأخذ يلاحق هذا الشعب أينما كان .. وفي أي مكان وجد .. محاولا اسكات صوته الي الأبد مهاجما القري وناسفاً الدور .. وفاتكاً بالاطفال والنساء .. وقائما علي تدبير عمليات الاغتيال لقادة هذا الشعب وطلائعه وبالأمس أيها الاخوة خاطبت شعبنا مردداً ما سبق أن قلته مراراً .. وهو أن الخطر الذي نواجهه علي جسامته ليس هولا لا يقهر ، وان هزيمته ليست

معجزة مستحيلة .. بل علي العكس من ذلك تماما . فإن هزيمته ممكنة .. لأنه مضاد لمنطق الطبيعة ومنطق التاريخ .. وقلت أن هزيمتـــه مـــسألة قابلة للتحقيق عندما يتوافر المناخ الملائم لتحقيقها . والمناخ الملائم لهـــا هو مناخ الوطنية التي تجعل من كل انسان كتلة حية مـــن أرض وطنـــه وتجعل من كل كتلة أرض حياة تنبض وتهب وتقاتل . ولا شـــك أنكـــم متابعون ما بذلناه ونبذله هنا في جمهورية مصر العربية من أجل الاعداد لمعركة فرضها العدو علي نفسه بصلفه وغروره وتحديه لكل المبـــاديء والقيم غير أننا لا نواجه الخطر وحدنا وإنما تواجهه معنا كل أمتنا العربية ولذلك أعلنت أننا سوف نطرح خطة عمل علي مستوي دولـــة الاتحـــاد تضمن لجبهة القتال عمقا وفاعلية وكفاءة تستطيع أن تؤمن لنـــا معركـــة ذات نفس طويل . ثم أننا لن نكف اطلاقاً عن مواصلة العمل علي امتداد امتنا العربية بهدف التحريك وإعادة الحشد والتوجيـــه علـــي المـــستوي القومي

ولقد تابع شعبنا . بل وشعوب العالم كلها .. المؤمنة بالحق والعدالة بكـــل اعجاب وقفتكم في وجه عدوكم المغتصب . ونضالكم من أجل اســـترداد حقوقكم المشروعة والبسالة التي خضتم بها معارك غير متكافئـــة عـــددا وعدة .. ولا أحسبني بحاجة لأن اؤكد ان الموقف الحالي يقتضي أكثر من أي وقت مضي مزيدا من وحدة الصف بينكم، وتلاحما أكبـــر، وصـــلة أعمق ، وأعرض مع أهلكم في الارض المحتلة. ان مصر قد آلت علـــي نفسها ألا تسمح لأحد بالتفريط في حق شعب فلسطين ، ولن يكون حـــق شعب فلسطين في تقرير مصيره موضع مـــساومة فـــي أي وقـــت مـــن الأوقات

أيها الاخوة ..

ان حقنا واضح .. وطريقنا واضح أيضا .. ان التحديات عظيمة ولكــن عزائمنا واصرارنا أقوي وأمضي .. أنني أدعو اللّه أن يوفق مــؤتمركم الي مافيه خير أمتنا ونصرتها وعزتها

www.anwarsadat.org